

تاج العروس من جواهر القاموس

فهذه خمسة^١ صار المجموع ثلاثة عشر^٢ مصدرًا وزاد الجوهري^٣ شذَاء كسحاب فصار أربعة عشر^٤ بذلك قال شيخنا : واستقصى ذلك أبو القاسم ابن القطّاع في تصريفه فإنّ^٥ قال في آخره : وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرًا نحو شذئت شذأ^٦ وأوصل مصادره إلى أربعة عشر وقد رَوَى ولَقِيَّ ووَرَدَ وهَلَاكَ وتَمَّ ومَكَثَ وغَابَ ولا تاسع لها وأوصل الصفاقسي مصادر شذئت^٧ إلى خمسة عشر وهذا أكثر ما حُفِظَ وقُرئَ بهما أي شذآن بالتحريك والتسكين قوله تعالى " ولا يجرم منكم شذآن قوم " فمن سكَن فقد يكون مصدرًا ويكون صفةً كسكوران أي مُبْغِضُ قوم قال : وهو شاذ^٨ في اللفظ لأنّ^٩ لم يَجِئْ شيء من المصادر عليه ومن حرّك^{١٠} فإنّ^{١١} ما هو شاذ في المعنى لأنّ^{١٢} فَعَلَانِ إنّ^{١٣} ما هو بناء ما كان معناه الحَرَكَة والاضطراب كالضَّرَبَانِ والخَفَقَانِ . وقال سيبويه : الفَعَلَانِ بالتحريك مصدر^{١٤} ما يدلّ^{١٥} على الحركة كجَوَلَانِ ولا يكون لفعل^{١٦} متعدّد^{١٧} فيشذ^{١٨} فيه من وجّهَيْدِنِ لأنّ^{١٩} متعدّد^{٢٠} ولعدم دلالته على الحركة قال شيخنا : فإن قيل إنّ^{٢١} في الغضبِ غَلِيَانِ القلبِ واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي^{٢٢} وسُئل^{٢٣} . قلت : لا مُلَازِمَة بين البُغْضِ والغَضَبِ إذ^{٢٤} قد يُبْغِضُ الإنسان شخصًا وينطَوِي على شذآن^{٢٥} من غير غضب^{٢٦} كما لا يخفى انتهى . وفي التهذيب : الشذآن^{٢٧} مصدر^{٢٨} على فَعَلَانِ كالنَزَوَانِ والضَّرَبَانِ . وقرأ^{٢٩} عاصم^{٣٠} شذآن بإسكان النون وهذا يكون اسمًا كأزّ^{٣١} قال : ولا يجرم منكم بَغِيضُ قوم^{٣٢} قال أبو بكر : وقد أنكر هذا رجل^{٣٣} من البصرة يُعرف بأبي حاتم السّجستاني^{٣٤} معه تَعَدُّ شَدِيدٌ وإقدام^{٣٥} على الطّعن^{٣٦} في السّلاف^{٣٧} قال فحكّيت^{٣٨} ذلك لأحمد^{٣٩} بن يحيى فقال : هذا من ضيقِ عَطَانِهِ وقلّةِ معرفتِهِ أمّا سمع^{٤٠} قول^{٤١} ذو الرّمّة^{٤٢} : . فأُقسِم^{٤٣} لا أدري أجوّلان^{٤٤} عبّرة^{٤٥} . . . تجود^{٤٦} بها العيّدان^{٤٧} أحرّى أم^{٤٨} المصّير^{٤٩}